علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى التلاميذ.
-دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو.

أ / بوزوران فريدة / جامعة تيزي وزو
أ / بوتوتة لامية / جامعة تيزي وزو

ملخص

احتل موضوع الضغط المدرسي اهتمام العديد من الباحثين حيث أن التلاميذ يعانون من عبئ العمل المتمثل في كثرة البرامج الدراسية وكثافة الحجم الساعي بالإضافة إلى كثرة الواجبات المنزلية التي لا تترك لهم مجال للراحة وتحرمهم من قضاء وقت مع عائلتهم واللعب والترفيه عن النفس والنوم في الأوقات المحددة وبالتالي يسهرون في الليل لتأدية هذه الواجبات، وهذا بالطبع يؤدي إلى اختلال الوتيرة البيولوجية للطفل التي تتطلب منه العمل في النهار والنوم في الليل، وكل هذا يجعل التلميذ يشعر بتوتر والذي قد يسبب في ظهور سلوك العنف لديه، بالإضافة إلى كل هذه المواقف الضاغطة والتي قد تكون سببا في ظهور سلوك العنف لدى التلاميذ نجد الظروف الفيزيقية السيئة كالضوضاء المرتفعة التي يسببها الاكتظاظ الموجود داخل الأقسام الدراسية أو موقع المدرسة المتواجد أمام الطرق أو المصانع، والمحيط الحراري السيئ والإضاءة السيئة وكذا المنافسة بين التلاميذ وقلق فترة الامتحانات والتي يشعر فيها التلميذ بالقلق والخوف من عدم النجاح كلها قد تكون السبب في ممارسة التلميذ لسلوك العنف في المدرسة .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو وظهور سلوكيات العنف لديهم، وذلك على عينة تتكون من (300) تلميذ وتلميذة، كما نحاول البحث عما إذا كانت هناك فروق في ظهور سلوكيات العنف حسب متغير الجنس، ولغرض جمع البيانات يتم الاعتماد على مقياس الضغط المدرسي للباحث لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009)، ومقياس Pierre Coslin لسلوكيات العنف المدرسي، حيث كلاهما مكيف على البيئة الجزائرية.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، كما توصلت إلى أن هناك علاقة بين الضغط المدرسي وكل من العنف المادي واللفظي والرمزي لدى هؤلاء التلاميذ، وتوصلت أيضا إلى عدم وجود فروق في ظهور سلوكيات العنف لدى هؤلاء التلاميذ حسب متغير الجنس.

1-الإشكالية

يمكن للمدرسة أن تكون خطرا على التلميذ وذلك بكل المعوقات المحيطة به والتي تقف وراء تقدمه وتكامله دراسيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا حيث انه لا يستطيع تحمل كل تلك الأعباء المحاطة به مما يخلق له ضغطا وتوترا، وتتمثل هذه الارغامات والمعوقات في الدور الذي تلعبه الإمكانات التي تتوفر عليها المدرسة في جعل عملية التعليم مريحة ذلك أن عدم ملائمة الأثاث لحجم التلاميذ وضيق الأقسام تؤدي إلى عدم ارتياح التلاميذ وبالتالي شعورهم بالانزعاج. إذ يقول يوسف قطامي في هذا الصدد أن تهيئة المناخ المدرسي من حيث حجم القسم، شكله، الأثاث والستائر، وكل الظروف المحيطة بالتلميذ تؤثر بالإيجاب أو السلب على اتجاهاته، ذلك أنها تمثل نوعا من الضغط، كون ضعف الإضاءة والارتفاع الشديد في درجة الحرارة تشعر التلميذ بالضجر والملل (حميدان، 2016، ص. 35).

كما أن هناك عوامل داخل القسم كأن يكون عدد الطلبة داخل القسم الواحد كبير جدا، فانه يقلل نسبة استيعاب الأطفال للمادة العلمية، أو كان يكره الطفل أستاذ مادة معينة من سلوكيات معينة يمارسها المعلم مع الأطفال كأسلوبه السيئ في شرح المادة، أو جهله في الأساليب التعليمية للمستوى العمري للأطفال أو انشغاله في أمور غير التدريس في وقت المادة مع الأطفال فمن الطبيعي يتدنى مستوى التحصيل الدراسي للمادة (عيظة الغامدي، 2016، ص. 33).

وبرهنت بعض الدراسات على أن ضغوط البيئة المدرسية لدى التلاميذ تنشا من التغيرات السريعة التي عرفتها المنظومة التربوية والتي تشمل المناهج التعليمية وطرق التدريس والمناخ المدرسي، في حين أن المنظومة التربوية الوطنية تسعى لتحقيق تقدم ملحوظ يسهم في التطور المستقبلي الذي يعتمد بالدرجة الأولى على نجاح التلميذ وتحسين مردوده التربوي، وذلك بحكم طبيعة التداخل بين الضغوط المدرسية والمردود التربوي للتلميذ(حميدان، 2016، ص. 21).

كما تتفق الدراسات على أن الامتحانات والمواد الدراسية والخوف من الفشل وكذا الواجبات المنزلية تعتبر مصادر الضغط الدراسي للتلاميذ، ومع أن بعض الضغوط يكون لها تأثيرا ايجابيا على التلميذ إذ تساعده على المذاكرة قبل الامتحان والاهتمام بدروسه وواجباته في الوقت المحدد، إلا أن هناك العديد من الأحداث والمواقف الضاغطة التي من شانها أن تعيقه عن الانجاز والأداء وتؤدي به إلى الإحساس بالإحباط التي تظهر آثاره من ممارسته لسلوك العنف في المدارس(عبدي،2011، ص. 28). الذي عرفه احمد حسين الصغير (1998) بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، وهو موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل

عليه من معلمين وإداريين وتلاميذ وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي (الخولي، 2008، ص. 61).

وتعتبر ظاهرة العنف في الوسط المدرسي حسب عبد الرحمن العيسوي (2001) من الظواهر الأكثر انتشارا وخطورة حيث تهدد كيان المدرسة والمجتمع فهي ظاهرة تستدعي اهتمام الباحثين والمسئولين وصناع القرار بالمجال التربوي(دحدي، 2012، ص. 1). ففي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم مابين عامي (1996 و1997) حول العنف والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية، تبين أن ابرز مشكلات الانضباط التي يعاني منها مديرو المدارس هي العراك البدني والشجار بين التلاميذ وحمل السلاح وإهانة المعلمين لفظيا وبدنيا(عبدي، 2011، ص. 28).

أما عربيا فأشار الزغول والهنداوي (1997) إلى انه قد كشفت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم في الأردن، عن مدى انتشار سلوك العنف في المدارس الحكومية، وشملت الدراسة (231) مدرسة ضمت (115514) تلميذ وتلميذة كما تمت دراسة (25) حالة فردية من حالات العنف التي اعتبرت عنفا متطرفا عن طريق المقابلة الفردية، وخلصت الدراسة إلى أن عدد حالات العنف المسجلة في المدارس الحكومية بلغ (43981) حالة عنف، وان السلوك العدواني الذي يمارسه الذكور أكثر عددا واشد درجة من الإناث (الشهري، 2009، ص. 3).

وفي الجزائر فقد انتشرت مشكلة العنف في مؤسستنا التربوية بشكل مدهش، فلا يكاد يمر يوم دون أن نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التعليمية، وفي هذا الصدد نذكر ما نشرته جريدة (La dépêche de kabylie) التي تتحدث عن مأساة وقعت في ثانوية (دبح شريف) بولاية بجاية، مفادها قتل احد التلاميذ لزميله وحدث ذلك على الساعة (7 و30 د) حين خرج الضحية الذي يدرس في السنة الثانية مع الجاني الذي يدرس في السنة الأولى من المطعم المدرسي وقام بطعنه بالسكين وتوفي بعد 5 دقائق من وصوله الاستعجالات. كما ذكرت جريدة النهار ليوم الاثنين 8 فيفري (2010) م عن طعن تلميذ تلميذ في النهائي بالسكين على مستوى الظهر في غيليزان، من شخص مجهول أمام المؤسسة، وما تؤكد هذه الإحصائيات الدراسة التي قامت بها "مفتشية أكاديمية الجزائر العاصمة في (2000) على المستوى ألولائي حول العنف المدرسي وذلك بتوزيع استبيان على (7000) تلميذا في (150) مؤسسة تربوية كعينة من متوسطات وثانويات الجزائر العاصمة من مجمل (1150) مؤسسة توصلت النتائج إلى أن (80%) من العنف المدرسي هو العنف اللفظي كالسب والشتم، أما (20%) المتبقية فتتعلق بالعنف بين التلاميذ والمعلمين.

وفيما يخص الدراسات التي تؤكد أن هناك علاقة بين العنف والضغط المدرسي نذكر دراسة Guera (1988) التي هدفت إلى معرفة أسباب العنف، الأولى تتضمن تلاميذ إحدى مؤسسات رعاية الأحداث اثر ارتكابهم لفعل إجرامي عنيف، الثانية من المدارس التي ترتفع فيها معدلات السلوك العنيف، أما الثالثة فمن المدارس المنخفضة العنف بين تلاميذها، موزعين على ثلاث مجموعات تتراوح أعمارهم مابين (18-15) سنة حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث من حيث اللجوء إلى العنف، فأفراد المجموعة الأولى والثانية يلجئون إلى العنف كأحد أساليب مواجهة الضغوط أو حل المشكلات التي تواجههم مقارنة بالمجموعة الثالثة.

أما مريم حنا (1998) فقد قامت بدراسة هدفت إلى الوقوف على كافة العوامل المسببة للعنف لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات، مجموعة التلاميذ وشملت (300) تلميذ وتلميذة من الصفوف الدراسية الثلاثة بالمرحلة الثانوية ومجموعة أولياء الأمور وشملت (150) مبحوثا، ومجموعة المعلمين والأخصائيين الاجتماعيين وشملت (140) مبحوثا، وأخيرا (21) مبحوث من المتمدرسين وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف ترجع إلى التلميذ وهي خصائص مرحلة المراهقة وشعوره بالإحباط من الدراسة، والأسلوب الخاطئ في تعامل المعلمين مع التلاميذ، وكثافة الأقسام وغياب الأنشطة المدرسية (عبدي، 2011، ص. 30، 31، 32).

وفي دراسة عبدي سميرة (2011) والتي هدفت للكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي الذي يتعرض له التلميذ في مستوى السنة أولى من التعليم الثانوي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف. كما وجدت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص درجات مقياس العنف المدرسي لدى المراهق المتمدرس في مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي (حميدان، 2016، ص. 21)، وانطلاقا من هذه الاعتبارات النظرية نحاول في هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية.

1-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو؟
2- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو؟
3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو؟
4-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية حسب متغير الجنس؟

2-الفرضيات

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.
2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.
3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.
4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.
5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو حسب متغير الجنس.

3-أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة عما أذا كانت هناك علاقة بين كل من متغير الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، والبحث في العلاقة بين الضغط المدرسي وكل من متغيرات (العنف المادي، العنف اللفظي، العنف الرمزي) مع تحديد الفروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية حسب متغير الجنس.

4-أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونه يتناول موضوع هام والمتمثل في الضغط المدرسي وعلاقته بظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو ومحاولة لفت الانتباه بوجود علاقة بين الضغوط المدرسية بممارسة التلاميذ للعنف في المدارس بالإضافة إلى محاولة التخفيف من الضغوط المدرسية التي تكون السبب في العنف لدى التلاميذ.

5-تحديد مصطلحات الدراسة

-الضغط المدرسي

اصطلاحيا

يعرفه الباحث الفرنسي (Pilet) أن الضغط المدرسي حلة قلق عابرة يمر بها التلميذ داخل المتوسطة والثانوية إثر وقوع حادث داخل هذه المؤسسات أو وجود مشكلات علائقية بين التلاميذ فيما بينهم، أين يحاول التلميذ المواجهة لكن إمكاناته لا تسمح بذلك (حمدان، 2016 ، ص. 12).

- اجرائيا

هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة بالإجابة على بنود مقياس لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009) للضغوط المدرسية وذلك وفق البدائل التالية (دائما، أحيانا، أبدا) المنقطة من (3 إلى 1).

-سلوكيات العنف

اصطلاحا

تعرف كروم خميستي (2005) العنف المدرسي بأنه يتمثل في الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ تجاه زملائه أو أستاذه أو الإدارة المدرسية تعبيرا عن إنكاره ورفضه للمواقف التي يكون تجاهها. كما يعرفه (Shidler) بأنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص أخر يقع داخل حدود المدرسة (خميستي، 2005، ص. 20، 32).

إجرائيا

هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث بالإجابة على بنود مقياس بيار كوزلين (Pierre Coslin) للمرحلة الابتدائية وذلك وفق البدائل التالية (دائما، أحيانا، أبدا) المنقطة من (3 إلى 1).

-الدراسة الميدانية

6- منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات.

7- عينة الدراسة

تتكون عينة البحث من تلاميذ المدارس ابتدائية بولاية تيزي وزو تيزي وزو حيث شملت (298) تلميذ من بينهم (118) ذكور و(180) إناث، وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتتمثل خصائص العينة فيما هو موضح في الجدول الموالي.

الجدول رقم (01) يوضح خصائص عينة البحث من حيث الجنس، السنة الدراسية

خصائص العينة		التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكور	118	%39.33
	إناث	180	%60.67
المجموع	**298**		**%100**
السنة الدراسية	السنة الرابعة	160	%53.33
	السنة الخامسة	140	%46.67
المجموع	**298**		**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه رقم (01) أن عدد الذكور قد بلغ (118) تلميذ بنسبة (39.33%)، أما فيما يخص عدد الإناث قد بلغ عددهن (180) تلميذة بنسبة مئوية بلغت (60.67%) وهي نسبة تفوق نسبة الذكور، أما فيما يخص السنة الدراسية فقد بلغ عدد التلاميذ سنة الرابعة (160) تلميذ بنسبة (53.33%) في حين بلغ عدد التلاميذ في السنة الخامسة (140) بنسبة (46.67%).

8-أدوات جمع البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على كل من مقياس الضغط المدرسي لـ (لطفي عبد الباسط ابراهيم (2009) و مقياس سلوكيات العنف لـ Pierre Coslin (1997).

1-مقياس الضغط المدرسي

المقياس من إعداد الباحث المصري لطفي عبد الباسط إبراهيم (2009) وهو مجموعة من العبارات التي يرى أنها تمثل مصدرا للضغوط الدراسية للتلاميذ حيث يتكون من (55) بندا موزعة على (9) أبعاد وهي:
طبيعة العلاقة بين التلميذ والزملاء، طبيعة العلاقة بين التلميذ والمدرس، التلميذ والمقررات الدراسية التلميذ وأساليب التقويم، التلميذ وبيئة القسم، التلميذ وبيئة المدرسة، التلميذ والجو الأسري، التلميذ والتفكير في المستقبل، التلميذ والتأييد الاجتماعي.

قد تم تنقيط المقياس وفق التدريج الثلاثي (موافق إلى حد ما (1 درجة)، موافق بصفة عامة (2نقطة) موافق تماما (3 نقاط) وذلك بالنسبة للعبارات الإيجابية في حين تأخذ العبارات السلبية عكس نمط الإجابة في العبارات الإيجابية.

الخصائص السيكومترية

لقد تم تكييف المقياس على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة (عبدي، 2014) عن طريق صدق المحكمين و طريقة الصدق الذاتي حيث بلغ معامل الصدق الذاتي (0.77) ومعامل الثبات (0.87).

-مقياس سلوكيات العنف المدرسي

المقياس من إعداد الباحث Pierre Coslin (1997) حيث يتكون من (40) بندا موزعة على ثلاثة أبعاد: العنف المادي، العنف اللفظي، العنف الرمزي، وينقط المقياس وفق التدريج الثلاثي: دائما (3نقاط)، أحيانا (2 نقطة)، أبدا (1 نقطة).

الخصائص السيكومترية للمقياس

لقد تم تكييف المقياس على البيئة الجزائرية من طرف عبدي (2011) وذلك بدراسة جميع الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث بلغ معامل الصدق (0.61) ومعامل الثبات (0.76) (عبدي، 2011، ص. 154، 162، 163).

9-أدوات تحليل البيانات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الأدوات الإحصائية الوصفية المتمثلة في (المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، النسب المئوية) والأدوات الإحصائية الاستدلالية المتمثلة في (معامل الارتباط بيرسون، واختبار –ت- لعينتين مستقلتين). وقد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) VERSION 19).

- عرض ومناقشة النتائج

1- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي مفادها

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي وظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ الابتدائية بتيزي وزو.

الجدول رقم (02) علاقة الضغط المدرسي بظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.

المتغيرات	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الضغط المدرسي	0.58**	0.01	دالة
سلوكيات العنف			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) انه قد بلغت قيمة بيرسون ر= (0.58) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا بالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الضغط المدرسي ومتغير ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو.

نستنتج إذن من خلال هذه الدراسة أن التلاميذ يعانون من ضغوطات في محيطهم المدرسي و وصل إلى حد تجعلهم يمارسون العنف داخل المدارس وبالتالي يمكن القول أن هذا المحيط غير امن بالنسبة للتلاميذ سواء من حيث الظروف الفيزيقية المحيطة بهم كالضوضاء وسوء التهوية بالإضافة إلى كثرة البرامج المدرسية وعدد الساعات التي يقضيها في المدرسة بالإضافة إلى الواجبات المنزلية التي لا تترك لهم مجال للراحة والنوم في الأوقات المناسبة لهذا فان التلميذ يلجا إلى ممارسة العنف.

- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ الابتدائية بتيزي وزو

الجدول رقم (03) يبين علاقة الضغط المدرسي بظهور العنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو.

المتغيرات	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الضغط المدرسي	0.44	0.01	دالة
العنف المادي			

يتضح من خلال الجدول رقم (03) انه قد بلغت قيمة بيرسون ر= (0.44) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا بالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، وبالتالي نستنتج من خلال هذه الدراسة أن الفرضية البحثية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو مقبولة، وترفض الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف المادي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو.

يمكن القول من خلال هذه النتائج المتوصل إليها أن التلاميذ يمارسون العنف المادي المتمثل في التدمير والتخريب وتكسير التجهيزات المدرسية وان هذا يعود إلى شعورهم بالضغط الناتج عن كثرة الواجبات المنزلية التي لا تترك له مجال للترفيه والراحة وعدم توفير أخصائي نفسي في المدارس لمتابعة الحالة النفسية للتلاميذ الذين يمارسون العنف، بالإضافة إلى عدم التواصل مع الأولياء وذلك للتعاون على فهم الحالة التي يعاني منها التلميذ العنيف، وان عدم الاهتمام وعدم متابعة التلاميذ يؤدي بطبيعة الحال إلى ممارسته لهذا النوع من العنف.

- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي مفادها

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ الابتدائية بتيزي وزو.

الجدول رقم (04) يبين علاقة الضغط المدرسي بظهور العنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية بتيزي وزو.

المتغيرات	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الضغط المدرسي	0.30	0.01	توجد علاقة
العنف اللفظي			

يتضح من خلال الجدول رقم (04) انه قد بلغت قيمة بيرسون ر= (0.30) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا بالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير العنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، وبالتالي نستنتج انه تقبل الفرضية البحثية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو. وترفض الفرضية الصفرية التي مفادها: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف اللفظي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو.

من خلال هذه الدراسة يمكننا القول أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعبرون عن ضغوطهم باستعمال العنف اللفظي والمتمثل في الألفاظ الدنيئة والشتم والسب إلى غير ذلك، ويمكن أن يعود ذلك إلى المحيط المدرسي المليء بالضغوطات والتي يتلقاها التلميذ سواء من زملائه أو المعلمين أو الاقتراب فترة الامتحانات التي بطبيعة الحال تشكل النسبة الكبيرة من الضغوطات التي يعاني منها التلاميذ نظرا لكثرة البرامج الدراسية وعدم توفير الوقت لمراجعتها وبالتالي تظهر هذه الضغوطات بممارسة التلميذ لسلوكيات العنف في المدارس والذي يتمثل في الشتم والسب إلى غير ذلك.

- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة التي مفادها

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف الرمزي لدى تلاميذ الابتدائية بتيزي وزو.

الجدول رقم (05) يبين علاقة الضغط المدرسي بظهور العنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية بتيزي وزو.

المتغيرات	قيمة بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الضغط المدرسي	0.42	0.01	توجد علاقة
العنف الرمزي			

يتضح من خلال الجدول رقم (05) انه قد بلغت قيمة بيرسون ر= (0.42) بمستوى دلالة (0.01) وهي قيمة دالة إحصائيا بالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الضغط المدرسي ومتغير العنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، والتالي نستنتج انه تقبل الفرضية البحثية التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو، وترفض الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط المدرسي والعنف الرمزي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو.

من خلال هذه النتائج يمكن القول أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون من ضغوطات مدرسية التي تنتج سواء من معاملة المعلمين للتلاميذ التي تتمثل في الاحتقار وتفضيل تلميذ عن أخر والى غير ذلك من الضغوطات التي يعيشها التلميذ في محيطه المدرسي وبالتالي يعبرون عن عنها عن طريق ممارسة العنف الرمزي والمتمثل في التعبير عن العنف بطرق غير لفظية كالاحتقار وعدم الاكتراث بحديث الزملاء مثلا.

- عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة التي مفادها

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو حسب متغير الجنس.

الجدول رقم (06) يبين الفروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بتيزي وزو حسب متغير الجنس.

المتغير	**العينة**	**قيمة -**	**قيمة**	**مستوى**	**الدلالة**

	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	-T	الدلالة	الدلالة	
ظهور سلوكيات العنف	ذكور	118	75.62	16.01	0.08	0.93	0.05	غير دالة
	إناث	180	75.46	15.90				

يتضح من خلال النتائج الإحصائية المبينة في الجدول رقم (06) المتعلقة بالفروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ المدارس الابتدائية حسب متغير الجنس انه قد بلغ عدد الذكور (118) تلميذ بمتوسط حسابي قدّر بـ (75.62) وانحراف معياري يساوي (16.01)، أمّا فيما يخص عدد الإناث فقد بلغ عددهن (180) طالبة بمتوسط حسابي قدّر بـ (75.46) وانحراف معياري يساوي (15.90).

نستنتج أنّ المتوسطات لم تظهر فرقا كبيرا بين الجنسين، ولإثبات ما إذا كانت لهذه الفروق دلالة إحصائية لا يكفي الأمر بالاعتماد فقط على الفرق الملاحظ بين المتوسطات الحسابية لذلك تمّ حساب اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات.

تمّ إيجاد قيمة (T) والتي تقدر حسب الجدول بـ (0.08)، حيث بلغت قيمة الدلالة (Sig) =(0.93) وبعد مقارنتها بمستوى الدلالة (0.05)، ويتضح لنا أنّ قيمة (Sig) (0.93) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها أنّه لا توجد فروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ الابتدائية بولاية تيزي وزو حسب متغير الجنس، وبالتالي ترفض الفرضية البحثية التي مفادها توجد فروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ الابتدائية بولاية تيزي وزو حسب متغير الجنس، وتقبل الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق في ظهور سلوكيات العنف لدى تلاميذ الابتدائية بولاية تيزي وزو حسب متغير الجنس.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة نستنتج أن تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تيزي وزو يعانون من ضغوطات مدرسية سواء كانت هذه الضغوطات ناتجة عن سوء الظروف المحيطة بهم، أو سوء التعليم وتوجيه المعلم الدروس للتلاميذ، أو معاملة المعلمين للتلاميذ والتي تتمثل في الاحتقار أو تفضيل احد التلاميذ عن الأخر، أو كانت مصدرها من الشعور بالقلق من الفشل أو اقتراب فترة الامتحانات وكثافة البرامج الدراسية التي لا تترك لهم مجال للاستراحة أو مجال لمراجعة الدروس وغير ذلك من الضغوطات التي يواجهها التلميذ في محيطه المدرسي والتي تساهم بطبيعة الحال في تغيير مزاجه، وفي الأخير فان نتائجها وخيمة حيث يصبح التلميذ غير قادر في التحكم في سلوكه وبالتالي يظهرها عن طرق ممارسة العنف بكل أشكاله في المدرسة وسواء كان هذا العنف موجها للتلاميذ أو المعلمين أ المديرين وحتى المباني والتجهيزات المدرسية، لذلك فعلى الباحثين والمؤسسات التربوية محاربة هذا العنف وذلك بتوفير مناخ ملائم للتلاميذ وكذا مرشدي وأخصائيين نفسانيين يساعدون التلاميذ ومتابعة الحالة النفسية لديهم وذلك بالتعاون مع الأولياء وبالتالي مقاومة هذه الضغوطات وإيجاد حل لها والمساهمة في وضع حد لممارسة العنف في المدارس.

اقتراحات الدراسة

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة يمكن تقديم بعض الاقتراحات والمتمثلة فيما يلي:

-توفير مناخ ملائم في المدارس الابتدائية وذلك بالتقليص من عدد التلاميذ وملائمة التجهيزات المدرسية للأبعاد الانتروبوميترية للتلميذ التي يمكن أن تكون السبب في الضغوط لديهم.

-توفير أخصائي نفساني في المدارس الابتدائية ومرشدي نفسانيين وذلك لمتابعة الحالة النفسية للتلاميذ ومساعدتهم في التغلب على القلق والتوتر الذي يشعرون به في فترة الامتحانات.

-تقديم حملات توعوية للأولياء وذلك للتعرف على المشكلات التي يعاني منها أبنائهم وتقديم إرشادات تمكن من مساعدة التلاميذ على تفادي ممارسة العنف.

-الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ عن طريق المتابعة المستمرة له ومحاولة فهمهم وإيجاد أسباب العنف وبالتالي الوصول إلى معالجة هذه المشكلة.

-القيام بدراسات وبحوث وذلك لمعرفة أسباب الظاهرة ودرجة انتشارها والبحث عن أساليب معالجتها.

-يجب إعادة النظر في تنظيم جداول التوقيت المدرسي وذلك بالتخفيض من عدد الساعات التي لا تترك للتلاميذ مجال للراحة والنوم في الأوقات المناسبة.

قائمة المراجع

-الشهيري، بن نوح بن عبد الرحمن. (2009). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة. دراسة مقدمة إلى قسم علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة أم القرى، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي. السعودية.

-حميدان، إحسان.(2016). ضغوط البيئة المدرسية وانعكاساتها على المردود التربوي للتلميذ. دراسة لنيل شهادة ماستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة العربي التبسي. الجزائر.

-دحدي إسماعيل. (2012). مؤشرات العنف في الوسط المدرسي. دراسة وبائية ببعض ثانويات مدينة ورقلة، السنوات الأولى ثانوي نموذجا. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي. الجزائر.

-عبدي، سميرة. (2011). الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية بجاية نموذجا. مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي. الجزائر.

عيظة الغامدي، هدى سعيد. (2016). دراسة عن العنف الأسري وأثره على مشكلة التأخر الدراسي.

-كروم، خميستي. (2005). الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بولاية الأغواط. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي. الجزائر.